معتز خليل

الفشل المتوقع لمفاوضات الخميس المقبل

تنطلق، بحسب بعض من وسائل الإعلام، يوم الخميس المقبل، مفاوضات تبادل الأسرى، وهي مفاوضات تجرى لأول مرة في ظل رئاسة يحيى السنوار للمكتب السياسي لحركة حماس، وتكليف كل من عضو المكتب السياس للحركة غازي حمد ونائب رئيس الحركة في قطاع غزة خليل الحية بمتابعة المفاوضات والتناقش في بعض من النقاط الإستراتيجية الدقيقة.

إن جميع المعطيات السياسية الحاصلة الآن على الساحة، لا تمنح هذه المفاوضات أي فرصة للنجاح لعدة أسباب ومنها تسريب مطالب حركة حماس، وهي بحسب ما قالته ونشرته مؤسسة «سكاي نيوز عربية» تشترط إطلاق سراح مروان البرغوثي القيادي الفتحاوي لكي يتولى حكم غزة، فضلا عن إمكانية الحديث عن إطلاق سراح أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعدات.

اللافت هنا أن بعضاً من التقارير الأميركية اعترفت بأن هذه المطالب وصلت بالفعل إلى واشنطن التي وافقت عليها مبدئياً، وخاصة أن عدداً كبيراً من القيادات الأمنية الإسرائيلية ترى أنه لا يوجد أي ضرر من إطلاق سراح أي فلسطيني من السجون، ومن الممكن السيطرة عليه.

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بدوره عاد وانتقد هذا التوجه الخاص بالإفراج عن أي معتقل فلسطيني، واقترح إبعاد عدد من الفلسطينيين إلى خارج الحدود، وهو ما ترفضه حركة حماس بالمطلق وخاصة أن منظومة الإبعاد حالياً ليست على طاولة المفاوضات الخاصة بها.

وتشير كل المعطيات على الأرض لإدارة رئيس حركة حماس يحيى السنوار المعركة وهو يمتلك الكثير من المعطيات السياسية التي يستخدمها في محاولة تحقيق المكاسب السياسية للحركة، غير أن عوامل إخفاق هذه المفاوضات متعددة ومنها:

١- طرح اسم مروان البرغوثي ليكون حاكماً لقطاع غزة يمثل خطوة مهمة، وخاصة أن البرغوثي علاقته طيبة مع مصر تحديداً، فضلاً عن أنه يؤمن بحركة حماس لتكون مكوناً سياسياً على الساحة الفلسطينية.

٢- يعرف السنوار أن حماس لن تحكم قطاع غزة بعد انتهاء الحرب، وبالتالي فإن الحل يتمثل في وجود قيادي فلسطيني يؤمن بالحركة ويؤمن بحضورها السياسي، ولكن هل يمكن أن يسمح نتنياهو بالإفراج عن قيادات فلسطينية بحجم أحمد سعدات أو مروان البرغوثي من السجون؟ وهل يمكن أن تسمح إسرائيل بوجود سلطة حاكمة في غزة يمكنها أن تعيد الحياة لحركة حماس؟

٣- هناك خلافات بين القيادات الأمنية في إسرائيل ونتنياهو، وهي خلافات لن تنتهي بسهولة في ضوء المعطيات المتوافرة عن صفقة تبادل الأسرى، حيث تشير القيادات الأمنية إلى إمكانية إبرام الصفقة، بينما يرفض نتنياهو هذا الأمر.

٤- من الواضح للعيان وجود خلاف بين مصر وإسرائيل، والأهم بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وهو خلاف يتصاعد منذ السابع من تشرين الأول الماضي حتى الآن، بسبب اتهامات نتنياهو لمصر بأنها كانت تعلم قوة حماس ولم تبلغ إسرائيل بأمانة عنها، الأمر الذي يزيد من تعقيد الموقف.

٥- المواجهة باتت شخصية، وتحديداً بين نتنياهو والسنوار، الأمر الذي يزيد من صعوبة إبرام أي صفقة سياسية لتبادل الأسرى الآن، في ظل حالة العناد بين الاثنين.

عموماً تواصل إسرائيل جنونها العسكري في القطاع، وهو جنون يحصد آلاف الأرواح من المدنيين، الأمر الذي يزيد من دقة الأجواء وخطورة الموقف قبل المفاوضات التي بات من المتوقع عدم تحقيقها للحد الأدنى من النجاح في ظل هذا الجنون للاحتلال.

صحفي مصري مقيم في لندن

مجلس الشورى تسلم تشكيلة بزشكيان للحكومة الـ١٤

باقري كني: ردنا قانوني وحاسم وسيجعل الكيان الصهيوني نادماً على اعتداءاته

تسلم مجلس الشورى الإيراني التشكيلة الوزارية المقترحة من جانب الرئيس مسعود بزشكيان، التي من المقرر أن يناقشها خلال أسبوع لمنحها الثقة لاحقاً، في حين أكد القائم بأعمال وزير الخارجية الإيراني علي باقري لنائب رئيس المكتب السياسي لحماس في غزة خليل الحية وقوف إيران إلى جانب فلسطين، وأجرى اتصالات مع عدد من المسؤولين في بلجيكا وهولندا وأندونيسيا، شدد خلالها على حق إيران في الرد على اغتيال هنية.

وحسب وسائل إعلام إيرانية، أعلن مجلس الشورى الإيراني، أمس الأحد، استلامه التشكيلة الوزارية المقترحة من جانب الرئيس مسعود بزشكيان، ومن أبرز أسماء التشكيلة الوزارية المقترحة: إسماعيل خطيب لوزارة الأمن، وعباس عراقجي لوزارة الخارجية، وعزيز نصير زاده لوزارة الدفاع، وإسكندر مؤمني لوزارة الداخلية.

كما تضمنت التشكيلة اسم سيدة هي فرزانه صادق، المقترحة لوزارة الطرق وبناء المدن، ومن المقرر أن يناقش مجلس الشورى صلاحية الأسماء المقترحة في التشكيلة خلال أسبوع لمنحها الثقة لاحقاً، وقبل يومين أكد نائب الرئيس الإيراني للشؤون السياسية محمد جعفر قائم بناه أن الحكومة الـ ١٤، ستضم جميع التيارات السياسية في البلاد، مشيراً إلى أن ديوان الرئاسة «وضع الأسس في تنفيذ الخطط والبرامج المحددة على مبدأ نيل رضا الشعب واحترام الكرامة الإنسانية».

وأضاف قائم بناه: إن «الأولوية في سياق اختيار أعضاء مجلس الوزراء، قائمة على الأطر التي حددها الرئيس بزشكيان لحكومته القائمة على الوفاق والانسجام الوطني، وفقاً لنهج الحكمة والازدهار»، وتابع: إن «توظيف طاقات العلماء والنخب هو من الأولويات المعتمدة لإدارة شؤون البلاد»، مبيناً أن الأجهزة الحكومية «سوف تتولى مهامها، في ضوء الخطة التنموية السابعة والسياسات العريضة المحددة من جانب قائد الثورة الإسلامية علي الخامنئي»، بينما «سيواصل ديوان الرئاسة بدوره المضي في هذا الاتجاه».

مجلس الشورى الإيراني تسلم التشكيلة الوزارية المقترحة من جانب الرئيس مسعود بزشكيان (عن الانترنت)

وعقب فوزه في الانتخابات الرئاسية في تموز الفائت، لفت بزشكيان إلى أن الحكومة المقبلة ستأتي في ظل أوضاع خطرة، وقال: «أمامنا اختبار صعب لأن لدينا كثيراً من التحديات والأزمات، التي علينا مواجهتها»، وشدّد الرئيس الإيراني على ضرورة فتح صفحة جديدة، والاتحاد من أجل إيران، آملاً أن يتناغم المجلس التشريعي مع الحكومة المقبلة، من أجل تخطي العقبات.

في غضون ذلك، أكد القائم بأعمال وزير الخارجية الإيراني، علي باقري كني، أن إيران عازمة على جعل الكيان الإسرائيلي يدفع ثمن اغتيال الشهيد القائد إسماعيل هنية في طهران، وأجرى باقري كني اتصالات منفصلة، أمس الأحد، مع نائب رئيس المكتب السياسي لحماس في غزّة خليل الحية، وعدد من المسؤولين في بلجيكا وهولندا وأندونيسيا.

وأكد باقري كني في اتصال هاتفي مع الحيّة أن إيران ستبقى إلى جانب فلسطين، وأنّ ما يقوم به كيان الاحتلال لا يدع مجالاً للشك في سعيه لمحو الفلسطينيين وإبادتهم جماعياً، موضحاً أن إيران «تحاول جدياً إدانة جريمة الصهاينة الجديدة المتمثلة في الهجوم على مدرسة التابعين في غزة في المحافل الإقليمية والدولية».

كما جدّد تعازيه باستشهاد إسماعيل هنية، وفي الوقت ذاته هنأ بانتخاب يحيى السنوار رئيساً للمكتب السياسي لحركة حماس، معتبراً أن اختيار المجاهد «الدؤوب» السنوار، الذي يقود القتال ضد الصهاينة في الميدان، أمر يبعث على الفخر.

وخلال اتصال هاتفي مع وزيرة خارجية بلجيكا حاجة لحبيب، أكد باقري كني أن «الرد الإيراني هو رد مشروع وحاسم وسيجعل الكيان الصهيوني نادماً على اعتداءاته»، وقال إن الكيان الصهيوني المجرم يهدّد استقرار وأمن منطقة غرب آسيا عبر جرائمه المتواصلة، بما فيها من استهداف مدرسة في غزّة واستشهاد مدنيين أبرياء أثناء عبادتهم في ذلك المكان، وكذلك مهاجمة منطقة سكنية في بيروت واغتيال إسماعيل هنية في طهران.

بدورها، وصفت وزيرة خارجية بلجيكا التطورات في غرب آسيا بالخطيرة، داعيةً جميع الأطراف إلى ضبط النفس، مع تأكيدها ضرورة مواصلة المشاورات بين بروكسل وطهران.

كذلك، أجرى القائم بأعمال الخارجية الإيرانية، اتصالاً هاتفياً أيضاً مع نظيره الهولندي كاسبر فيلدكامب، أكد فيه أحقية إيران بالرد على اغتيال هنية وسيكون وفقاً للقوانين والمقررات الدولية وميثاق الأمم المتحدة، مع تشديده على أنه «لو أن جريمة واحدة من جرائم الكيان الصهيوني قد ارتكبت من طرف آخر، لكان الغرب رفع راية حقوق الإنسان ضده».

وأشار إلى أن بعض الدول الأوروبية التزمت الصمت تجاه انتهاك الكيان الصهيوني للقرارات الدولية وأعاقت اتخاذ قرار ضده في مجلس الأمن، وبدوره دعا وزير الخارجية الهولندي، إلى ضبط النفس ووقف إطلاق النار وخفض العنف وإرسال المساعدات الإنسانية إلى غزّة.

وجدّد باقري كني موقف بلاده خلال اتصاله مع نظيرته الأندونيسية ريتنو مرسودي، وأكد الجانبان ضرورة اتخاذ مواقف مشتركة، خاصةً من جانب الدول الإسلامية، ضد الأعمال الإجرامية الإسرائيلية والحفاظ على الأمن والاستقرار في غرب آسيا.

بدوره جدّد رئيس مجلس الشورى الإيراني، محمد باقر قاليباف، في الجلسة العلنية للمجلس، صباح أمس الأحد، تأكيده أن إيران تعتبر الانتقام لدماء الشهيد إسماعيل هنية واجبها الوطني والديني.

وقال قاليباف: إن «على الكيان الصهيوني انتظار انتقام شديد من الشعب الإيراني»، وتعليقاً على المجزرة التي ارتكبها الاحتلال أول من أمس السبت في قطاع غزّة، شدّد على أن «مجزرة مدرسة التابعين في غزّة أثبتت من جديد أن الكيان الصهيوني وصمة عار على جبين الإنسانية»، مؤكداً أن «الصهاينة لا يفهمون إلا لغة القوة».

وأضاف إن جرائم الكيان الصهيوني الأخيرة هي جرائم بحق الإنسانية وجرائم حرب، مشدداً على أن إيران تدين بشدة مجزرة مدرسة «التابعين» وتدعو الدول الإسلامية لدعم المقاومة الفلسطينية بشكلٍ عملي للتصدي للجرائم الصهيونية.

ومؤخراً، أكدت ممثلية إيران في الأمم المتحدة أن لبلادها الحق في الدفاع المشروع، حيث «تمّ انتهاك أمن وسيادة طهران في العمل الإرهابي الأخير الذي قام به الكيان الإسرائيلي»، مشدّدةً على أن ذلك لا علاقة له بوقف إطلاق النار في غزّة.

وحينها، أوضحت أن الرّد سيتم بطريقة لا تضر بوقف إطلاق النار المحتمل في قطاع غزّة، مع تأكيدها أن «التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار في غزّة هو أولويتنا، وأيّ اتفاق تقبله حركة حماس سيكون مقبولاً لدينا».

يُذكر أن الاغتيال الإسرائيلي للرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في الـ٣١ من الشهر الماضي، جاء خلال زيارة قام بها إلى العاصمة الإيرانية طهران للمشاركة في حفل تنصيب الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان.

وكالات

رسائل بغداد تتوالى بشأن إخراج قوات الاحتلال الأميركي

نواب عراقيون: وجودها بات تهديداً لسيادتنا والحكومة جادة بإنهائه

أكد عضو لجنة الأمن النيابية العراقية أحمد رحيم، أن الحكومة جادة في إنهاء وجود القوات الأميركية في البلاد، على حين اعتبر النائب عن كتلة «الصادقون» النيابية رفيق الصالحي أمس الأحد، أن الوجود الأميركي أصبح تهديداً لسيادة العراق، مطالباً الحكومة بتنفيذ قرار البرلمان بإخراج القوات الأميركية.

وحسب وكالة «المعلومة» العراقية، قال رحيم: إن «إخراج القوات الأميركية من العراق قرار وطني، وأن الحكومة معنية بالأمر وبيدها المبادرة»، ودعا الحكومة إلى «إعلان نتائج المفاوضات التي جرت مؤخراً في واشنطن حول جدولة إخراج القوات الأميركية خلال الأيام المقبلة، لافتاً إلى أنه «في حال عدم الوصول إلى اتفاق سيكون هناك موقف من خلال تنسيقية المقاومة والشرفاء في مجلس النواب».

وأضاف: إن «الحكومة جادة في إنهاء الوجود الأميركي في البلاد وعليها التحرك بشكل مباشر لإنهاء أي اعتداء يطول القوات الأمنية والحشد الشعبي، وأشار إلى أنه «لا يمكن لفصائل المقاومة والعراقيين القبول بالاعتداءات الأميركية، وموقفنا يرفض وجود أي قوة أجنبية في البلاد وننتظر حالياً نتائج المفاوضات من أجل بيان موقفنا للمرحلة القادمة».

يذكر أن وزير الدفاع العراقي ثابت الباسي قاد مفاوضات العراق مع أميركا في واشنطن مؤخراً من أجل تحديد مواعيد جدول الانسحاب من البلاد.

في السياق، اعتبر النائب عن كتلة «الصادقون» رفيق هاشم الصالحي أمس، أن الوجود الأميركي أصبح تهديداً لسيادة العراق، وطالب الحكومة بتنفيذ قرار البرلمان بإخراج القوات الأميركية، وقال لوكالة «المعلومة»، إن «أميركا تجاوزت الخطوط الحمر، وأكدت وجودها القتالي داخل العراق»، مبيناً أن «الاحتلال الأميركي يواصل عدوانه على مقار الحشد الشعبي في انتهاك صارخ لسيادة العراق».

وأضاف: إن «القوى السياسية الوطنية ترفض بقاء الأميركيين فترة أطول في العراق»، وتابع: «الحكومة ملزمة بوضع جدول زمني محدد لإخراج آخر جندي أميركي من العراق».

عضو مجلس النواب العراقي زهرة البجاري، اعتبرت بدورها أن سلسلة الاستهدافات المتكررة لـ«الحشد الشعبي» تأتي في إطار مخطط أميركي لحماية الكيان الصهيوني، وقالت البجاري وفق «المعلومة»: إن «إخراج القوات الأجنبية وعلى رأسها الأميركية بات مطلباً شعبياً لا يمكن التراجع عنه».

وأضافت البجاري: إن «الحشد جزء من المنظومة العسكرية ومن غير المقبول الإساءة إليه أو استهدافه»، وتابعت: إن «الولايات المتحدة الأميركية تتحمل مسؤولية استهداف مواقع تابعة للحشد الشعبي وعلى الحكومة التحرك لإيقاف هذه الانتهاكات».

في سياق متصل، أكد عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية وعد القدو أمس الأحد، المضي بإقرار مشروع قانون الخدمة والتقاعد لمجاهدي هيئة الحشد الشعبي، وقال حسب «المعلومة»، إن «لجنة الأمن والدفاع النيابية، عازمة على إنهاء ملف مشروع قانون الخدمة والتقاعد لمجاهدي هيئة الحشد الشعبي خلال جلسات البرلمان المقبلة».

وأضاف: إن «مشروع قانون الحشد الشعبي يحظى باهتمام بالغ وأهمية كبيرة لدى السلطة التشريعية، لضمان حقوق جميع منتسبي الهيئة»، وأشار القدو إلى أن «إقرار القانون يأتي إكراماً ووفاءً لدماء وتضحيات شهداء الحشد الشعبي».

وكالات

القوات الروسية أحبطت هجوماً أوكرانياً جديداً وأسقطت ٣٥ مسيّرة

زاخاروفا: ردنا القاسي على هجمات كييف سيأتي قريباً

أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أمس الأحد، أن بلادها سترد على هجمات نظام كييف «الوحشية» على المقاطعات الغربية الروسية، داعيةً المنظمات الدولية إلى إدانة هجمات كييف على الأراضي الروسية، على حين أعلنت وزارة الدفاع الروسية إحباط محاولة جديدة من قوات نظام كييف لاقتحام منطقة بيلوفسكي المجاورة لمنطقة سوجا المحور الرئيس للهجوم الأوكراني في مقاطعة كورسك.

وفي تصريحات نقلها الموقع الرسمي لوزارة الخارجية، قالت زاخاروفا: «نحن ندين بشدة هذه الأعمال الإرهابية الوحشية، ولا شك في أن منظمي هذه الجرائم ومرتكبيها ورعاتهم الأجانب سيُحاسبون»، مشددةً على أن «الرد القاسي» من القوات المسلحة الروسية لن يتأخر.

وأضافت: إن نظام كييف يدرك جيداً أن هذه «الأعمال الوحشية لا جدوى لها من الناحية العسكرية»، داعيةً المنظمات الدولية إلى إدانة «الهجمات الإرهابية التي يشنها المسلحون الأوكرانيون»، لكنها أشارت في الوقت نفسه إلى أنها واثقة بأن «الصمت المخزي سيكون ردهم الوحيد».

أتى ذلك بعدما أعلن القائم بأعمال حاكم مقاطعة كورسك أليكسي سميرنوف، إصابة ١٣ شخصاً، اثنان منهم في حالة خطرة نتيجة سقوط صاروخ أوكراني على مبنى سكني في

المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا (عن الانترنت)

المقاطعة فجر أمس الأحد، في وقت تحاول القوات الأوكرانية التوغل في المقاطعة لليوم السادس.

في الغضون، أكدت الدفاع الروسية أن قواتها أحبطت أمس محاولة جديدة لقوات نظام كييف لاقتحام منطقة بيلوفسكي المجاورة لمنطقة سوجا المحور الرئيس للهجوم الأوكراني في مقاطعة كورسك، وقالت في بيان وفق موقع «روسيا اليوم»: إن طيران الجيش الروسي دمر في مناطق بلدتي أوزركي وإيفانوفسكي دبابتين وعربة قتالية مدرعة ومدفعية ميدانية وعربتين محملتين بالذخيرة للعدو.

في الإطار، أعلنت الدفاع الروسية أمس إسقاط ٣٥ طائرة من دون طيار أوكرانية فوق مقاطعات كورسك وفورونيج وبيلغورود وبريانسك وأوريول الروسية خلال الليلة الماضية، وقالت: إن الدفاعات الجوية المناوبة دمرت ١٤ مسيّرة أوكرانية و٤ صواريخ تكتيكية من طراز «توتشكا- أو» فوق أراضي كورسك وأسقطت ١٦ مسيّرة فوق أراضي فورونيج و٣ مسيّرات فوق بيلغورود ومسيّرة واحدة فوق كل من بريانسك وأوريول.

بدوره أفاد حاكم مقاطعة فورونيج ألكسندر غوسيف عبر «تلغرام» بأن سقوط طائرة من دون طيار أوكرانية ألحق أضراراً بمبنى إداري وأحد مرافق البنية التحتية المدنية من دون وقوع إصابات.

وفي وقت سابق أول من أمس السبت أفادت الدفاع الروسية بتدمير ٢٦ مسيّرة أوكرانية خلال الليلة السابقة في مقاطعة كورسك، وأفادت الدفاع الروسية بمقتل نحو ١٧٠٠ عسكري أوكراني في عمليات للقوات الروسية في نطاق العملية العسكرية الخاصة، خلال الساعات الـ٢٤ الماضية.

وتستهدف القوات الأوكرانية بشكل شبه يومي المناطق الحدودية الروسية في مقاطعات بيلغورود (جنوب غرب روسيا)، وبريانسك (غرب روسيا) وكورسك وفورونيج (جنوب غرب روسيا)، وشبه جزيرة القرم، بالطائرات المسيّرة والصواريخ.

وتشن القوات الأوكرانية هجوماً على الأراضي الروسية في مقاطعة كورسك الحدودية التي تضم واحدة من أكبر محطات الطاقة الكهرونووية الروسية، وتسجل المواجهة الأطلسية-الروسية منعطفاً خطراً، بينما تواصل قوات موسكو طرد قوات كييف إلى خارج حدود البلاد.

وكالات

استدعت القائمة بالأعمال الأوكرانية احتجاجاً على خرق مسيرات أجواءها

بيلاروس تحرك مزيداً من دباباتها نحو الحدود بين البلدين

أعلنت وزارة الخارجية البيلاروسية استدعاء القائمة بالأعمال الأوكرانية في بيلاروس احتجاجاً على انتهاك مجموعة من الطائرات المسيرة الأوكرانية الحدود يوم الجمعة الفائت، في حين أعلنت وزارة الدفاع البيلاروسية بدء تحرك المزيد من دباباتها إلى الحدود مع أوكرانيا.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن الوزارة قولها في بيان: «تم استدعاء القائمة بالأعمال الأوكرانية في جمهورية بيلاروس أولغا تيموش إلى وزارة الخارجية، وتسليمها رسالة احتجاج قوية إلى الدبلوماسية الأوكرانية فيما يتعلق بانتهاك السيادة البيلاروسية من خلال مجموعة من الطائرات المسيرة انطلقت من أراضي أوكرانيا».

وأضاف البيان: تم تحذير القائمة بالأعمال من أنه في حالة تكرار مثل هذه الاستفزازات يحتفظ الجانب البيلاروسي بالحق في اتخاذ خطوات الرد لحماية أراضيه، وأكد البيان أن مينسك طالبت باتخاذ إجراءات شاملة لمنع مثل هذه الحوادث التي قد تؤدي إلى مزيد من تصعيد الوضع في المنطقة.

وفي وقت سابق، أعلن الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو تدمير طائرات مسيرة فوق أراضي البلاد كانت تحلق من أوكرانيا متوجهة إلى الأراضي الروسية، وأعلنت وزارة الخارجية البيلاروسية أن بلادها تجري مشاورات مع حلفائها وشركائها، وكذلك عبر المؤسسات الدولية بشأن الحادث.

وفي السياق أعلنت وزارة الدفاع البيلاروسية بدء تحرك المزيد من دباباتها إلى الحدود مع أوكرانيا، وذلك تماشياً مع قرار تعزيز مجموعة القوات في المناطق الحدودية، وقالت في بيان أمس وفق موقع «روسيا اليوم»: رجال الدبابات يحملون معداتهم القتالية على السكك الحديدية، استعداداً للمسير الآلي إلى مناطق محددة، ونشرت لقطات تظهر عملية تحميل دبابات على منصات السكك الحديدية.

وكانت القيادة العامة للقوات المسلحة البيلاروسية أصدرت مساء الأول من أمس السبت أوامر بتعزيز مجموعة القوات على الاتجاهات التكتيكية في منطقتي غوميل وموزير، بهدف الرد على أي استفزازات أوكرانية محتملة.

وكالات

لازاريني: ٧٥ ألف فلسطيني في جنوب غزة نزحوا خلال أيام

أكد المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» فيليب لازاريني أمس أن أكثر من ٧٥ ألف فلسطيني في جنوب قطاع غزة نزحوا خلال الأيام القليلة الماضية.

وقال لازاريني في منشور على منصة «إكس» نقلته وكالة «وفا»: إن النزوح الجماعي للشعب الفلسطيني لا يزال مستمراً بلا نهاية. بعض النازحين قادرون فقط على حمل أطفالهم معهم، وبعضهم يحمل حياته كلها في حقيبة صغيرة واحدة»، وأضاف: «إن النازحين الجدد ذاهبون إلى ملاجئ مكتظة بالعائلات، من دون تحديد مكان معين، وإنهم فقدوا كل شيء، ويحتاجون إلى كل شيء».

ووسعت قوات الاحتلال صباح أمس أوامر الإخلاء القسري بمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة وطالبت الفلسطينيين بالإخلاء فوراً.

وكالات

الوطن - سياسية يومية مستقلة
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
المكاتب في المحافظات:
دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن - هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١ - فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ - هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث - هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول - هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
www.alwatan.sy

السفير أنور عبد الهادي

منظمة الظلم العالمية والحرب العالمية الرابعة

يتبنّى القانون الدولي، في أي نظام عالمي، مصالح الدوَل المنتصرة الّتي وضعته ليحكم العالَم بالقانون ومراعاة المصالح الدوليّة، ولكن هذا النّظام تحوّل إلى تكريس للظّلم العالمي، وباتت الدوَل الرّاعية له تتعمّد المشاركة في تنفيذ العدوان، كما هو الحال في قطاع غزّة منذُ السّابع من تشرين الأوّل الماضي وحتّى اليوم، فأصبحتْ هذه الدوَل أداةً طيِّعة في خدمة المشروع الصهيوني الّذي تأسس منذُ عام ١٨٩٧ في مؤتمر بازل من خلال المؤتمر الصهيوني الأول الّذي قام على اغتصاب حقوق الشّعب الفلسطيني.

الدوَل المنتصرة في الحرب العالَميّة الثّانية الّتي انتهتْ عام ١٩٤٥ شكلت نظاماً عالَمياً جديداً أُطلقت عليه اسم «الأمم المُتّحدة»، وللأسف فإن هذه الدوَل هي الّتي تكرّس الظُّلم العالَمي وغياب العدالة الدّوليّة بشكلٍ سافر، وأشعلت الحروب والاعتداء على الدوَل والشّعوب، فكم من الحروب الّتي خاضتها الولايات المتّحدة وما تبعَها من مآسٍ وآلام منذُ استخدام القنابل النوويّة على ناغازاكي وهيروشيما باليابان، واحتلال الدوَل بالقوّة العسكريّة القاهرة بمسوّغات وافتراءات كاذبة تُقدّم على منصّة مجلس الأمن، ثمّ تذهب منفردةً خارج نطاق ما يسمّى الشرعيّة الدوليّة، لتشعلَ الحروب على الدوَل وفرض الأمر الواقع، فهل هذه هي العَدالة؟! وهل بعد كلِّ هذه الخطايا والانتهاكات والعبث بالحياة الإنسانيّة وقتل الأبرياء تنشدُ الولايات المتّحدة السّلامة والنّجاة لها وللعالَم؟!

عندما تفشَلُ الأمم المتّحدة في حماية القانون الدّولي وحماية حقوق الإنسان، وعندما تفشَل في حفظ الأمن والسّلم الدّوليّين، وتعجز عن حماية الأبرياء والمدَنيِّين، فمنَ المؤكّد أن هذا النِّظام العالَمي لا يملك القدرة على توفير الحماية لنَفْسه من الانهيار، وباتَ فاقداً القدرةَ على البقاء في حكم العالَم، وهُنَا لا بُدَّ أن ينزلق العالَم لمواجهة كُبرى، وحربٍ عالَميّة رابعة تفرزُ نظاماً عالَميّاً جديداً، وقد باتَ ذلكَ وشيكاً في ظلِّ التّداعيات الأمنية والقانونيّة الخطيرة، وعدم قدرة الأمم المتّحدة على حماية ميثاقها.

وللأسف الشّديد، فإن الدوَل المنتصرة في الحرب العالَميَّة الثّانية الّتي أنشأتِ النِّظام العالَمي الرّاهن، هي مَن تقومُ بتدميرِ هذه المنظومة العالَميّة.

إنّ الدوَل الفاعلة في النِّظام العالَمي القائم، وعلى رأسها الولايات المتّحدة، تتحمّل كاملَ المسؤوليّة الدّوليّة للعبث بهذا النِّظام العالَمي، فهي الّتي توفّر الغطاءَ السياسي لجرائم الكيان الصهيوني المُجرِم، بل ساندَتْهُ عسكريّاً في توسيع جرائمه، وأسْهَمتْ في غياب العدَالة والقانون الدّولي، وامتهان الكرامةَ الإنسانيّة، وانتهاك حقوق الدوَل والشّعوب، لاسيما في أبرز القضايا العالَميّة، أي في القضيّة الفلسطينيّة؛ ممّا ولّد حالةً من عدم الثّقة لدَى الدوَل والشّعوب في تطبيق القانون الدّولي أكثر من أي وقت مضَى.

إنّ الأمم المُتّحدة أصدرت قرارات وقف إطلاق النّار في العدوان البَربري الهمجيّ الّذي تجاوز عشرةَ أشهر على قطاع غزّة، لكنّها لم تستطعْ تفعيل قراراتها الّتي صدرتْ عبْر مجلس الأمن أو الجمعيّة العامّة أو عبْر المحاكم الدّوليّة الّتي أنشأتها فتجاوز الأمر كُلَّ الحدود، ما أسْهَمَ في نسْف قواعد القانون الدّولي.

العالَمَ اليوم يُدفع دفعًا نَحْوَ المواجهة الّتي أوشكت على الاشتعال، وكما هو معلوم فإن الحرب العالَميّة الأولى اشتعلت بسبب اغتيال وليّ عهد النّمسا، والحرب العالَميّة الثّانية اشتعلتْ بعد غزْو ألمانيا لبولندا، والحرب العالَميّة الثالثة عندما انهار الاتحاد السوفييتي والحرب العالَميّة الرابعة قد بدأت بالفعل تطل برأسها عبر ما يسمى «الربيع العربي»، ومن ثم الحرب في أوكرانيا وحرب الإبادة على فلسطين، في غزّة.

إن العالَم أصبح على صفيحٍ ساخنٍ، والاصطفاف العالَمي اليوم في محاور على أهبة الاستعداد للإطاحة بالمحور الآخر في حالة عالَميّة أخطر من الحرب الباردة، كما أن العدوان الهمجي على قطاع غزّة وتنفيذ سياسة الاغتيالات للقيادات السياسيّة والعلميّة والعسكريّة، وانتهاك السِّيادة والكرامة للدول من دُونَ أي رادعٍ أو إجراءٍ تحقيق دولي، يدِلّ على غياب الأمان العالَمي، وهذا بحدِّ ذاته يكرِّس حالة الفشل الّتي تكتنف المشهد العالَمي كُلّه، وهي مؤشّرات تدلّ على انفلاتِ العقد العالَمي، وغياب الأسُس والقواعد الّتي تأسس عَلَيْها النِّظام العالَمي كُلّها وتُنذر بالخطر وكفيلة بإشعالِ الحربِ العالَميّة الرابعة.

مدير عام دائرة العلاقات العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية

مقتل مستوطن وإصابة آخر بإطلاق نار في الأغوار الشمالية

المقاومة تدك الاحتلال وآلياته في رفح وخان يونس بالقذائف والعبوات

المقاومة الفلسطينية تدك الاحتلال الإسرائيلي وآلياته في رفح وخان يونس بالقذائف والعبوات (عن الانترنت)

واصلت المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة أمس الأحد تصديها لقوات الاحتلال الإسرائيلية في المحاور كافة، ولاسيما جنوب القطاع، حيث تركزت المعارك في اليوم العاشر بعد الـ٣٠٠ من الحرب، مكبدة الاحتلال المزيد من الخسائر في صفوف جنوده وفي عتاده وآلياته.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، أعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، استهدافها بوابل من قذائف الهاون جنود وآليات الاحتلال شمال شرق مدينة خان يونس جنوبي القطاع، كما استهدفت السرايا بعدد من عبوات «أبابيل» المقذوفة مقر قيادة تابع لجيش الاحتلال في محيط تبة الـ٨٦ «الكرد» شمال شرقي خان يونس، وبالتزامن، نشرت السرايا مشاهد من استهداف مدينة عسقلان المحتلة ومستوطنات «غلاف غزة» برشقات صاروخية.

بدورها، استهدفت كتائب شهداء الأقصى بوابل من قذائف الهاون تجمعاً لجنود الاحتلال في محور شمال شرق خان يونس، وفي غضون ذلك، نشرت الكتائب مشاهد من دكّ مقاتليها تحشيدات الاحتلال وتمركز للآليات وسط مخيم يبنا جنوب مدينة رفح بقذائف الهاون النظامي من عيار «٦٠»، كما دكت كتائب الأقصى تحشيدات الاحتلال وتمركزاً للآليات في محيط معبر رفح بقذائف الهاون النظامي من عيار «٦٠».

من جانبها، أكدت قوات الشهيد عمر القاسم، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، استهدافها بقذائف الهاون تموضعاً لقوات الاحتلال في محيط الحديقة اليابانية في حي تل السلطان غرب مدينة رفح جنوبي القطاع، وفي الإطار، أورد مراسل «الميادين» في غزة معلومات عن اشتباكات ضارية دارت بين المقاومة وقوات الاحتلال في حيَّي زلاطة والتنور شرق مدينة رفح، وأضاف إن جيش الاحتلال كثف مناوراته البرية في الأيام الماضية، مشيراً إلى أنه «لا يستقر في مكان خشية من عمليات المقاومة».

وبينما تواصل المقاومة الفلسطينية عملياتها وخوضها الاشتباكات في محاور قطاع غزة كافة، أقرّ جيش الاحتلال الإسرائيلي بإصابة ١٢ جندياً في المعارك الدائرة في القطاع، خلال ٢٤ ساعة، ومنذ بداية معركة «طوفان الأقصى»، اعترف جيش الاحتلال، تحت بند «سمح بالنشر»، بمقتل ٦٨٩ ضابطاً وجندياً، كما اعترف بإصابة ٤٢٨٤ ضابطاً وجندياً، بينهم ٢١٩٠، منذ بدء العملية البرية، علماً أن العدد الحقيقي للقتلى والجرحى أكبر من ذلك بكثير، وهو ما توثّقه عمليات المقاومة.

في الغضون، قُتل مستوطن إسرائيلي وأصيب آخر، بعد ظهر أمس، في عملية إطلاق نار قرب مفترق «ميحولا» في الأغوار الشمالية، وذكرت مصادر إسرائيلية وفق وكالة «صفا» أن مقاومين يستقلون سيارة نفذوا عمليتَي إطلاق نار على شارع ٩٠ قرب مفترق «ميحولا» في الأغوار الشمالية، وذكرت أن العملية الأولى استهدفت سيارة فأصيب سائقها بجراح متوسطة، بينما أصيب مستوطن ثانٍ في عملية أخرى استهدفت سيارته بمكان قريب؛ فقُتل على الفور.

وكالات

عمان أبلغت إيران وإسرائيل عدم السماح لأحد بخرق الأجواء

عبد الله الثاني لوفد أميركي: الأردن لن يكون ساحة حرب

أكد الملك الأردني عبد الله الثاني خلال لقائه أمس وفداً من مساعدي أعضاء الكونغرس الأميركي في العاصمة عمان، ضرورة بذل أقصى الجهود لخفض التصعيد في المنطقة والتوصل إلى تهدئة شاملة، تجنباً للانزلاق نحو حرب إقليمية.

وشدد ملك الأردن خلال اللقاء على أن المنطقة ستبقى عرضة لتوسع دائرة الصراع الذي يهدد استقرارها، ما دامت الحرب على غزة مستمرة، ما يستدعي تكثيف الجهود الدولية لوقف الحرب من خلال التوصل لوقف فوري ودائم لإطلاق النار، وجدد التأكيد على أن الأردن «لن يكون ساحة حرب، ولن يسمح بتعريض حياة شعبه للخطر»، وذلك حسبما نقلت قناة «المملكة» الأردنية التلفزيونية.

كذلك حذر عبد الله الثاني من خطورة هجمات المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، والانتهاكات على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وأعاد التأكيد على ضرورة إيجاد أفق سياسي لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، باعتباره السبيل الوحيد لضمان أمن الفلسطينيين والإسرائيليين والمنطقة بأكملها.

ونبّه إلى ضرورة مواصلة دعم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» لتمكينها من تأدية مهامها الإنسانية لملايين الفلسطينيين في غزة والمنطقة، ضمن تكليفها الأممي، وجرى خلال اللقاء بحث فرص التعاون بين الأردن والولايات المتحدة، إذ أعرب الملك الأردني عن شكره للدعم المستمر الذي تقدمه الولايات المتحدة للمملكة، وبدورهم، عبّر أعضاء الوفد عن تقديرهم للدور «المحوري» للأردن، في السعي لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، وفق «المملكة».

في سياق متصل، وفيما يتعلّق بالتّوتُّر والتّصعيد ما بين إسرائيل وإيران، قالت قناة المملكة: إن رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة أكد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء أمس الأحد أن الأردن لن يسمح باختراق أجوائه من أي جهة كانت، وسيتصدّى لكل ما من شأنه أن يشكل خطراً على أمنه الوطني ومواطنيه، لافتاً إلى أن الأردن أبلغ بشكل واضح وصريح الإيرانيين والإسرائيليين بأنّه لن يسمح لأحد بأن يخترق أجواءه ويعرض حياة أو سلامة مواطنيه للخطر، وسيتصدى لأي محاولة اختراق فوق أجوائه وبالحد الذي يستطيعه ووفق قدراته وإمكاناته.

وكالات

اجتماع طارئ لمجلس الأمن غداً لبحث العدوان على مدرسة «التابعين»

رام الله: على المجتمع الدولي إدانة الهجوم ومحاسبة مجرمي الحرب في إسرائيل

طالب مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة رياض منصور، مجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياته لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ومحاسبته على جرائمه بحق الفلسطينيين، كاشفاً أن مجلس الأمن سيعقد غداً الثلاثاء اجتماعاً طارئاً مفتوحاً لبحث الهجوم الإسرائيلي على مدرسة «التابعين» وسط القطاع، والذي أسفر عن أكثر من مئة شهيد.

وفي رسائل بعثها أمس إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيسَي مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة وأوردتها وكالة «وفا»: قال منصور: «لا يمكن للعالم أن يظلّ غير مبالٍ بمثل هذه الوحشية واللاإنسانية، كما لا يمكن لمجلس الأمن أن يظل مشلولاً في انتظار أن تقرر إسرائيل فجأة احترام القانون الدولي في الوقت الذي تواصل فيه الإعلان عن عدم احترامها لميثاق الأمم المتحدة أو قراراتها أو أي مبدأ من مبادئ القانون الدولي».

وأكد منصور ضرورة قيام المجتمع الدولي بالتحرك بشكل فوري لوقف هذه «الدوامة» من الإرهاب والموت والدمار التي تفرضها إسرائيل على الشعب الفلسطيني، وتحاول فرضها على المنطقة بأكملها والتي تشكل تهديداً خطيراً للسلام والأمن الدوليين.

وفي تصريح لقناة «الحدث»، قال منصور أمس الأحد: إن «مجلس الأمن سيعقد جلسة طارئة مفتوحة الثلاثاء، لبحث الهجوم الإسرائيلي على مدرسة التابعين في غزة»، مشدداً على «ضرورة إدانة المجلس هذا الهجوم الوحشي ومساءلة وملاحقة المسؤولين الإسرائيليين عنه، والذي أودى بحياة قرابة المئة فلسطيني»، وأكد ضرورة مناقشة الجرائم الإسرائيلية التي ترتكب بحق الأسرى الفلسطينيين والتنكيل بهم، وذلك وفقاً لتقارير وبيانات صادرة عن «منظمات مجتمع مدني إسرائيلي».

في الغضون، طالبت وزارة الخارجية الفلسطينية مجلس الأمن الدولي باتخاذ ما يلزم من الإجراءات التي يفرضها القانون الدولي لضمان تنفيذ قراراته، ووضع الجمعيات الاستعمارية على قوائم الإرهاب لديها وملاحقة ومحاسبة مجرمي الحرب من المستعمرين، وقالت في بيان أوردته «وفا»: إن عصابات المستعمرين المتطرفين تواصل ارتكاب المزيد من الجرائم والاعتداءات والانتهاكات بحق الفلسطينيين وأرضهم ومنازلهم وممتلكاتهم ومزروعاتهم، في تصعيد استعماري عنصري متواصل بحماية جيش الاحتلال والمستوى السياسي في الحكومة الإسرائيلية، وخاصة بدعم وإسناد وتحريض الوزيرين المتطرفين سموتريتش وبن غفير، حيث بلغت جرائم قوات الاحتلال والمستعمرين خلال تموز الماضي وفقاً لتقرير هيئة مقاومة الجدار والاستيطان نحو ١١١٠.

حركة فتح قالت بدورها: إن تصريحات وزير خارجيّة الاحتلال المتطرّف يسرائيل كاتس، التي دعا فيها إلى إبادة مخيم جنين وتفريغه من سكّانه، تعدّ إعلاناً سافراً لمخططات حكومة الاحتلال الفاشيّة الإباديّة، والتي تمثّلت بتصريحات ذات مضامين تطهير عرقيّ لمسؤولي الاحتلال ووزرائه، وآخرهم؛ منظّر الإبادة الجماعيّة المتطرّف (كاتس).

وأضافت «فتح» في بيان صادر عن مفوضيّة الإعلام والثقافة والتعبئة الفكريّة، أمس الأحد، إن هذه التصريحات الفاشيّة تكشف الطابع الإباديّ لحرب الاحتلال على شعبنا منذ السابع من تشرين الأول الماضي، والتي استُخدمت فيها كل صنوف الإرهاب والقتل والتنكيل والمجازر والتجويع والحرمان من أبسط مقومات الحياة، مدللةً على ذلك بتصريحات وزير المالية الإسرائيلي المتطرف بتسئيل سموتريتش، التي اعتبر فيها تجويع مليوني فلسطينيّ في قطاع غزة أمراً عادلاً وأخلاقياً.

من جانبها، أكدت دائرة شؤون اللاجئين وحق العودة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أمس الأحد، أن تصريحات كاتس، التي ادّعى فيها أن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية «بؤر للشر تخضع لإيران»، هي محاولة لتبرير جرائم الاحتلال وتصعيد العدوان ضدها، وخاصةً مخيم جنين.

وفي بيان لها، قالت الدائرة: إن مطالبة مجرم الحرب كاتس، بـ«إخلاء مخيم جنين من المدنيين تمهيداً للتعامل معه كما يُعامل قطاع غزة»، تعكس «عقلية استعمارية متجذرة في المشروع الصهيوني مهووسة بالمجازر والإبادة والتطهير العرقي، وتسعى إلى تبرير جرائم الاحتلال المستمرة ضد شعبنا، وخاصةً في المخيمات».

وكالات

تظاهرة في سيدني دعماً للشعب الفلسطيني وتنديداً بمجازر الاحتلال

كوبا وباكستان تدينان قصف مدرسة للإيواء في غزة: جريمة ضد الإنسانية

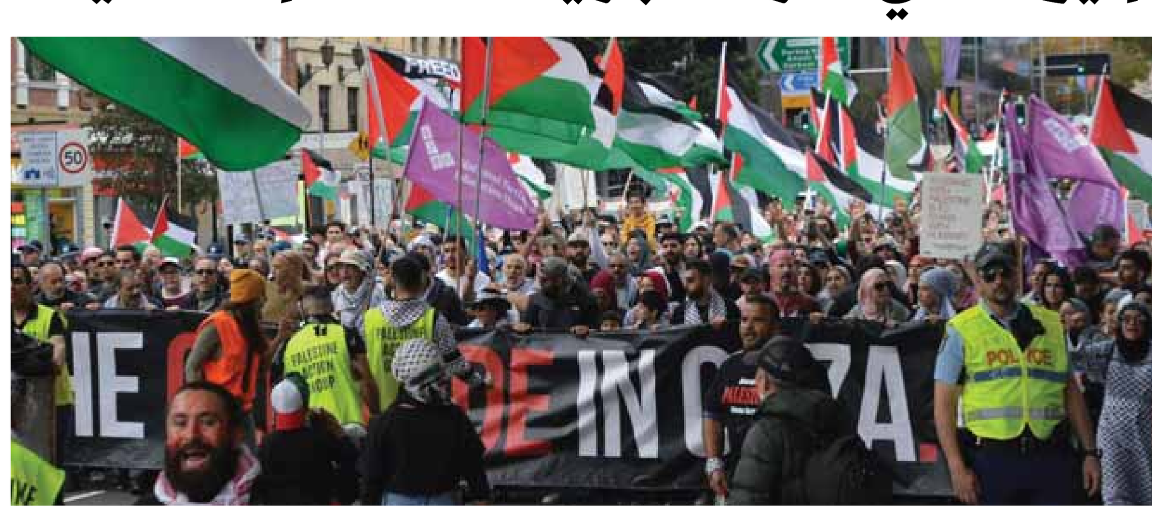

تظاهر الآلاف في مدينة سيدني الأسترالية دعماً للشعب الفلسطيني وتنديداً بمجازر الاحتلال الإسرائيلي وللمطالبة بوقف العدوان على قطاع غزة (عن الانترنت)

أدانت كوبا وباكستان بشدة المجزرة الجديدة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي باستهدافها مدرسة تؤوي آلاف النازحين في حي الدرج بمدينة غزة أول من أمس، على حين تظاهر الآلاف في مدينة سيدني الأسترالية، دعماً للشعب الفلسطيني، وتنديداً بمجازر الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، وللمطالبة بوقف العدوان المستمر على القطاع منذ عشرة أشهر.

وذكرت وكالة «وفا» أن المتظاهرين جابوا شوارع مدينة سيدني حاملين لافتات وشعارات تندد بالعدوان الإسرائيلي وتدعم الشعب الفلسطيني، مطالبين بوقف الدعم الأسترالي والأميركي للكيان الصهيوني، وشارك في التظاهرة أبناء الجاليتين العربية والفلسطينية واتحاد عمال فلسطين في أستراليا.

في السياق، أدانت كوبا بشدة المجزرة الجديدة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي باستهدافها مدرسة تؤوي آلاف النازحين في حي الدرج بمدينة غزة الأول من أمس السبت، وكتب وزير الخارجية الكوبي «برونو رودريغيز باريلا» عبر حسابه على منصة «أكس» في أعقاب الهجوم الإسرائيلي على مدرسة كانت بمنزلة مأوى لمئات المدنيين، ندين بشدة جريمة إسرائيل الجديدة ضد الإنسانية في قطاع غزة والتي تُظهر من خلالها مرة أخرى عدم احترامها القانون الإنساني الدولي، ونحن من جانبنا نؤكد مطالبتنا بوضع حد للإبادة الجماعية».

بدوره أدان رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف قصف الاحتلال الإسرائيلي مدرسة للإيواء في مدينة غزة، راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى، ونقلت وكالة «وفا» عن شريف قوله: «إن الهجوم على مدرسة للأطفال هو عدوان صريح ووحشية، إسرائيل تجاوزت كل الحدود في عدوانها على المدنيين الأبرياء في فلسطين».

ودعا شريف، المجتمع الدولي والأمم المتحدة، إلى اتخاذ خطوات عملية لوقف العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة، ومحاسبة الاحتلال على الإبادة الجماعية للفلسطينيين وجرائم الحرب.

واستشهد أكثر من ١٠٠ فلسطيني أول من أمس السبت، وأصيب العشرات جراء قصف قوات الاحتلال مدرسة تؤوي آلاف النازحين في حي الدرج بمدينة غزة بثلاثة صواريخ أميركية يزن الواحد منها أكثر من ٢٠٠٠ رطل من المتفجرات.

وكالات

إعلام العدو تحدث عن «فرصة أخيرة» لاستعادة الأسرى لدى المقاومة الفلسطينية

ضباط إسرائيليون: بعيدون عن النصر والتصريحات عنها مستغربة

أكد ضباط في جيش الاحتلال الإسرائيلي خدموا في غزة خلال العدوان المتواصل على القطاع أن الوضع في غزة «لا يزال بعيداً عن النصر»، وأعربوا عن استغرابهم من التصريحات الإسرائيلية المتكررة بها الشأن.

وحسب وسائل إعلام إسرائيلية وجه ضباط في جيش الاحتلال رسالة لرئيس أركان جيش الاحتلال لتبيان حقيقة الوضع المتأزم في جبهة غزة، جاء فيها: «الوضع في غزة لا يزال بعيداً عن النصر»، وأضافوا: «نحن مندهشون إزاء تصريحات متكررة من رتب عسكرية رفيعة بأن النصر قريب»، وذكر الضباط في رسالتهم أنهم يعلمون جيداً أن الوضع لا يزال بعيداً عن النصر، وأن المقاومة الفلسطينية ما زالت تمتلك قدرات «عابرة للحدود ومسيّرات وبنية تحتية ضخمة للأنفاق».

في السياق، أكد رئيس شعبة الأسرى والمفقودين السابق في جهاز الاستخبارات الخارجية الإسرائيلية «الموساد»، رامي إيغرا، أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، يحيى السنوار لم يضعف بل ازداد قوّة على عكس كل التقديرات الإسرائيلية.

وقال إيغرا لصحيفة «معاريف» الإسرائيلية: «كنّا نظن خلال أشهر الحرب الماضية أن السنوار قد انتهى، والآن اتضح أنه يضحك علينا جميعاً»، وعدّ إيغرا أن موافقة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو على صفقة تبادل الأسرى التي وصفها بـ«الصفقة المروّعة» يعني أن «حركة حماس ستبقى صاحبة السيادة في قطاع غزة».

وفي وقت سابق، قالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية: إن تعيين السنوار خلفاً لهنية تعني أن حركة حماس قررت أن «الحسم سيتحقق في الميدان، وليس من خلال الدبلوماسية»، وأتى اختيار السنوار بعد أن استُشهد إسماعيل هنية بعدوانٍ إسرائيلي، استهدف العاصمة الإيرانية طهران.

في الغضون، حذّرت مصادر رفيعة في المؤسسة الأمنية والعسكرية في كيان الاحتلال الإسرائيلي من تغيير إستراتيجي في الشرق الأوسط، وفق موقع «والاه» الإسرائيلي، وقالت المصادر: إن التحذيرات تأتي لأن كل الدول في المنطقة (لبنان، العراق، اليمن، إيران) تعمل في توقيت مشترك ضد إسرائيل، مضيفةً: إنه «يجبُ اعتبار محور الأعداء كياناً واحداً حتى إشعار آخر»، ووصفت المصادر محور الأعداء بأنّه «سحابة سوداء» تخيّم على «إسرائيل».

في سياقٍ منفصل، قالت وسائل إعلام إسرائيليّة: إن الإدارة الأميركية تحتضن إسرائيل بالمعنيين الحرفي والمجازي، وتجري محادثات دورية معها، وأحصى الإعلام الإسرائيلي أكثر من ١٠٠ محادثة أجراها وزير الدفاع في حكومة الاحتلال الإسرائيلي يوآف غالانت مع وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن منذ السابع من تشرين الأول الماضي، ولفتت وسائل الإعلام إلى أنه «خلال الأسابيع الأخيرة تحدّث غالانت وأوستن عدّة مرات وفي بعض الأحيان مرتين في اليوم، لتنسيق المعلومات الاستخبارية والتطورات»، بشأن العدوان على قطاع غزّة.

وفيما يتعلق بالمفاوضات بشأن تبادل الأسرى، رأت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية في افتتاحيتها أمس أنهم (الإسرائيليين) اليوم أمام «فرصة أخيرة لاستعادة الأسرى»، مع تأكيدها أن «كل يوم من القتال يقرب المنطقة من تصعيد كبير».

جاء ذلك في وقت يسلط فيه الإعلام الإسرائيلي الضوء على أهمية إتمام صفقة وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، على الرغم من حديثه عن أسباب تدفع نحو عرقلتها، وذلك في ظل التعنت الذي يبديه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، إذ ذكرت افتتاحية صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أنهم باتوا أمام «فرصة أخيرة لاستعادة الأسرى»، وأنّ «كل يوم من القتال يقرب المنطقة من تصعيد كبير».

وأشارت «هآرتس» إلى أن «القمة الطارئة» التي ستُعقد الخميس المقبل هي دعوة أخيرة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لقيادة صفقة من شأنها إعادة الأسرى الإسرائيليين، وتحقيق وقف إطلاق نار في غزّة، والحد بشكلٍ كبير من خطر نشوب حرب إقليمية مع إيران وحزب الله.

ووصفت الصحيفة، البيان المشترك للولايات المتحدة وقطر ومصر، الخميس الماضي، بـ«محاولة يائسة» من الدول الثلاث، التي قالت: إنه «لا يوجد المزيد من الوقت نضيعه ولا أعذار من أي جهة لمزيد من التأخير»، وتطرقت الصحيفة إلى المجزرة التي ارتكبها الاحتلال في مدرسة «التابعين» بمدينة غزّة، وقالت: إن «المشاهد المروعة لهجوم الجيش الإسرائيلي أمس تشير مرة أخرى إلى أن كل يوم من القتال يقرب المنطقة من تصعيد كبير»، وأردفت: إنه حتى لو كانت الأرقام أقل مما ذكرته تقارير من غزة بشأن الهجوم، كما تقول إسرائيل، فهذا لا يغير شيئاً، و«يجب أن تتوقف هذه الحرب».

وكالات